

المناخ الأزهر

الإدارة العامة للثقافة الإسلامية

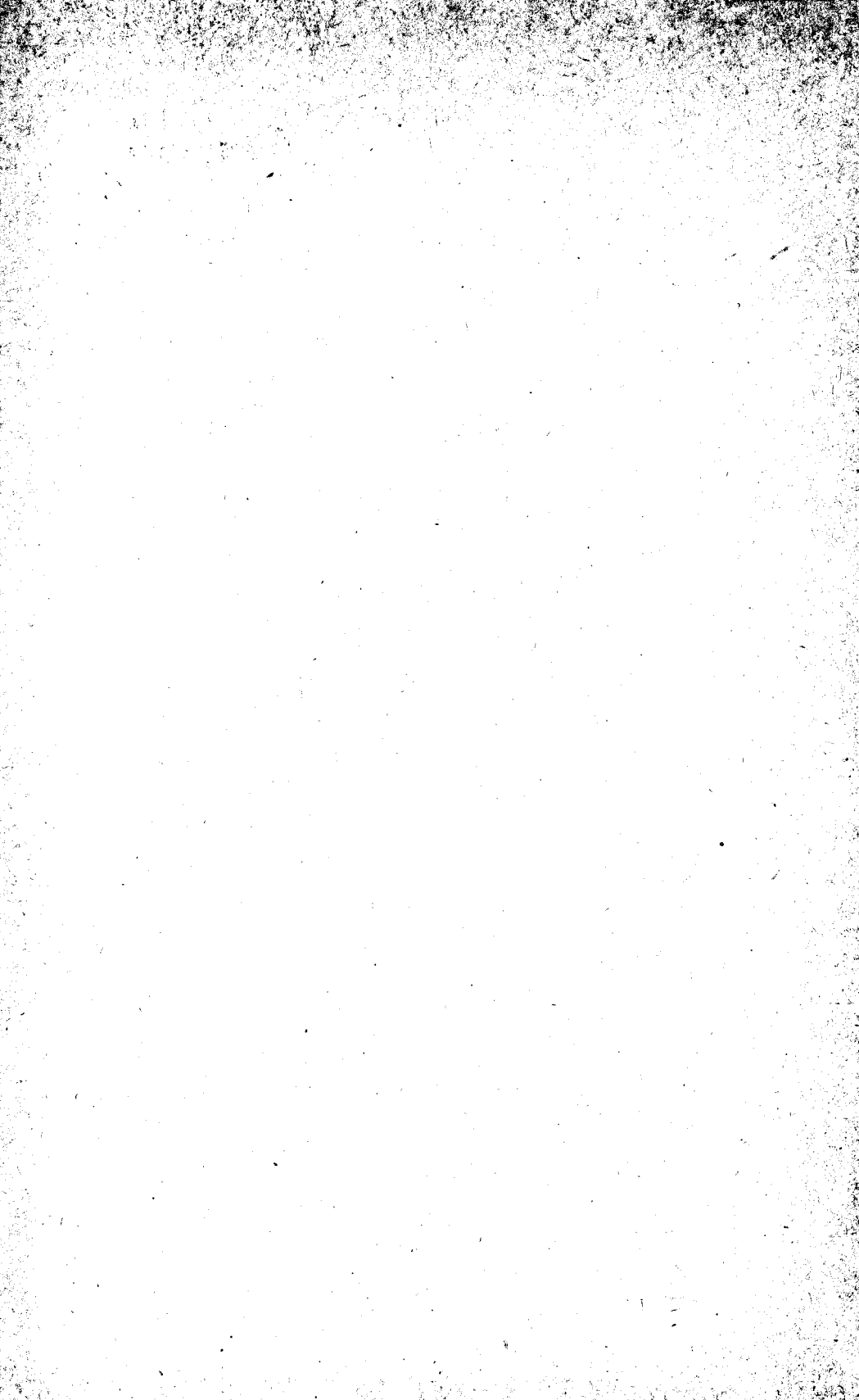
المبشّرون والمستشرقون

في موقفهم من الإسلام

للأستاذ الدكتور محمد البيهقي

المدير العام للثقافة الإسلامية

مطبعة الأزهر



المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام للأستاذ الدكتور محمد البيهقي

مقدمة :

دعوة إلى توهين القيم الإسلامية ، والغرض من اللغة العربية الفصحى ، وتطبيع أو اصر القربى بين الشعوب العربية ، وكذا بين الشعوب الإسلامية ، والتنديد بحال الشعوب الإسلامية الحاضرة ، والازدراء بها في المجالات الدولية العالمية .

١ - فهناك الدعوة إلى أن القرآن :

(ا) كتاب مسيحي يهودى نسخه محمد .

(ب) وأن الإسلام دين مادي لاروحية فيه ، يدعو إلى الدنيا وليس إلى صفاء النفوس والمحبة .

(ج) وأنه أى الإسلام يميل إلى الاعتداء والاختيال ويحرض أتباعه على القسوة على غير المسلمين عامة .

(د) كما أنه يدعو إلى الحيوانية والاستغراق في الملذات الدنيا .

٢ - وهناك الدعوة إلى :

(١) أن الفلسفة العربية فكر يونانى ، كتب بأحرف عربية .

إذا كان من دواعى استقرار الحكم الوطنى فى مصر الحديثة الثائرة عزل عملاء السياسة وإبعادهم عن مجال الحياة السياسية - فإن من صالح قيادة الأمة ، كشعب موحد الاتجاه ، قوى فى أحاسيسه المشتركة ، أن ينحى عملاء التبشير والاستشراق من جوانب التوجيه العام ، سواء فى التثقيف ، أو النشر ، أو الصحافة ، أو الإذاعة .

إن عملاء التبشير والاستشراق - وهم عملاء الاستعمار فى مصر والشرق الإسلامى - هم الذين دربتهم دعوة التبشير على إنكار المقومات التاريخية والثقافية والروحية فى ماضى هذه الأمة . وعلى التنديد والاستخفاف بها . وهم الذين وجههم كتاب الاستشراق إلى أن يصوغوا هذا الإنكار والتنديد والاستخفاف فى صورة البحث ، وعلى أساس من أسلوب الجدل والنقاش فى الكتابة أو الإلقاء عن طريق المحاضرة أو الإذاعة . إن التبشير والاستشراق كلاهما دعامة الاستعمار فى مصر والشرق الإسلامى ، فكلاهما

والتبشير والاستشراق في ذلك سواء ،
والفرق بينهما هو أن الاستشراق أخذ صورة
« البحث ، وادعى لبعثه » الطابع العلمى
الأكاديمى ، بينما بقيت دعوة التبشير فى حدود
مظاهر « العقلية العامة ، وهى العقلية الشعبية .
استخدم الاستشراق : الكتاب ، والمقال

(ب) وأن اللغة العربية الفصحى لم تعد
صالحة اليوم ، وبدلاً منها يجب أن
تستخدم العامية والمهجات الدارجة ،
كما يجب أن تستخدم الحروف اللاتينية
عوضاً عن الأحرف العربية .

٣ - وهناك الدعوة إلى :

في المجلات العلمية ، وكرسى التدريس في الجامعة ،
والمناقشة في المؤتمرات « العلمية ، العامة .

(أ) إحياء الفرعونية في مصر .

أما التبشير فقد سلك طريق التعليم المدرسى
في دور الحضارة ورياض الأطفال والمراحل

(ب) والآشورية في العراق .

الابتدائية والثانوية للذكور والإناث على
السواء . كما سلك سبيل العمل « الخيري ،

(ج) والبربرية في شمال إفريقية .

الظاهرى في المستشفيات ، ودور الضيافة ،
والملاجئ للكبار ، ودور اليتامى واللقطاء .

(د) والفينيقية على ساحل فلسطين ولبنان .

ولم يصر التبشير في استخدام « النشر والطباعة ،
وعمل « الصحافة » في الوصول إلى غايته .

(هـ) وإلى تفضيل الفارسية - كلغة أرية -

إن البلاد العربية والإسلامية في بقعتها
الحالية تتعرّف في خطاها نحو التماسك الداخلى ،

على العربية كلغة سامية .

ونحو تقوية العلاقات بينها ، بسبب الرواسب
التي تخلفت عن التبشير والاستشراق ، وبسبب

(و) وإلى أن الذى حمل أمارات الحياة

آخر له وزنه وأثره في هذا التعرّف وهو
« ضعف المواجهة ، التي يلقاها في البلاد

الأدبية الجديدة في الشرق العربى

الإسلامية هذان العاملان القويان في تركيز
الاستعمار ، وبعثرة القوى الوطنية في كل بلد

في نهاية القرن التاسع عشر ، وكذا

عربى وإسلامى .
والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

في الشرق الإسلامى ، وحمل مظاهر

التي تخلفت عن التبشير والاستشراق ، وبسبب

الحضارة عامة - هم نصارى لبنان

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

الذين تعلّموا واستوحوا من جهود

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

المبشرين الأمريكين في سوريا .

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

(ز) وإلى أن البربر وحدهم هم أصحاب

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

المدنية في شمال إفريقية والأندلس .

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

٤ - وهناك الدعوة إلى :

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

(أ) التنفير من حياة المسلمين الحاضرة ؛

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

لأنها حياة بدائية ذليلة .

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

(ب) وإلى أن السبب في ذلك هو تعاليم

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

الإسلام والتمسك بها .

والمؤسسات الإسلامية - على تعددها

وتنوعها - لم تعرف تماما حتى الآن وضعية، التبشير والاستشراق في توجيه الشعوب العربية والإسلامية، حتى تحاول أن تلقاها، فضلا عن أن يكون لقاؤها إياها قويا أو ضعيفا.

١ - فالأزهر - وهو أكبر المؤسسات الإسلامية في الشرق العربي والإسلامي - لم يخرج برسالته كثير حتى الآن عن أن يكون ترديدا لتفكير القرون الوسطى في مواجهة بعضهم بعضا كأحزاب وأحزاب مذاهب فتنية وكلامية أو شعوبية (سنة وشيعة) أو ترديدا لتفكير المتأخرين الذين سلبوا الإنسان أخص موهباته في الدنيا وهي ميزة الحياة. ولكن الأمل كبير الآن في إصلاح الأزهر.

٢ - وجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، هي تقليد لجمعية الشبان المسيحيين في جانب، وابتعاد عنها في أهم جانب من جوانب رسالتها. تقلدها في ممارسة الرياضة ولكنها لا تقلدها في جعل الرياضة وسيلة من وسائل التربية والإيمان، كما تفعل جمعية الشبان المسيحيين. أما ما يلقى فيها من محاضرات، أو يعقد فيها من ندوات، فينقص هذه وتلك عنصر الجدوية وحرارة الإيمان...

٣ - وجمعية التعريف الدولي بالإسلام (التي تعقد اجتماعاتها بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة) هي جمعية طابعها شخصي، أكثر من أن يكون حلا لرسالة وبعثا لها،

أو نشرأ لمبادئها في بلاد العالم، كما هو المفهوم من اسمها وصفاتها.

٤ - ومعهد الدراسات الإسلامية (بالروضة بالقاهرة) معهد حديث النشأة لم يتميز اتجاهه بعد، هل هو علماني على نحو أسلوب الدراسة العلمانية في التراث الإسلامي التي أدخلها علماء التبشير والاستشراق في الجامعات المصرية، أم هو تقليدي على نحو ما يفعل الأزهر في طريقته.

* * *

إن رواسب التبشير والاستشراق التي أشرنا إليها فيما مضى لا تتمثل فقط في المؤسسات التبشيرية المختلفة الظاهرة في مصر والبلاد العربية والإسلامية. بل هناك أيضاً مؤسسات أخرى في مصر لا يرى منها التبشير وإن كانت لا تحظى هدف الاستشراق. ونذكر - على سبيل المثال لا الحصر - المؤسسات الآتية :

- ١ - المعهد الشرقي بدير الدومنيكان، بشارع مصنع الطرابيش.
- ٢ - ندوة الكتاب، بشارع سليمان باشا.
- ٣ - دار السلام، بكنيسة دار السلام بمصر القديمة.
- ٤ - المعهد الفرنسي بالمنيرة.

فكل هذه المؤسسات تخضع للاتجاه الكاثوليكي في بحث الإسلام وتراثه وتخضع كذلك للنفوذ الفرنسي. والذين يعاونونها من المصريين هم أصحاب الثقافة الفرنسية

إنه من غير شك أن هناك من له نفوذ في هذا المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وهو من أنصار اتجاه التبشير والاستشراق ، ويروج لرسالة التبشير والاستشراق وهي رسالة الاستعمار دون أن يكون في نفسه أى أثر للشعور بخطورة هذا الاتجاه . فحن سنرى في السلام عن الاستشراق . في هذا البحث ، ما يؤكد أن هدف المستشرقين في كتبهم عامة وقاطبة هو التوهين للقيم الإسلامية ، وتفقيت الشعوب العربية والإسلامية في علاقاتها وصلات بعضها ببعض .

إن المؤتمر الإسلامى - كمؤسسة إسلامية ناشئة ذات إمكانيات خاصة - عليه إزاء التبشير والاستشراق :

أولا : أن يساهم في تنمية الحياة المصرية والعربية والإسلامية من رواسب هذين العاملين فيبعد عملاءهما من حياة التوجيه في مصر في جوانبها المتعددة ، ويكون ذا صلة وثيقة بوزارة التربية والتعليم في الإشراف على حياة مصرية إسلامية أفضل في مدارس المبشرين - وهي المدارس الدينية التابعة للنايكان في طوابعها المختلفة ، من فرنسية وإيطالية وأسبانية وألمانية وهلم جرا . . . ، وعلى صلة وثيقة بالصحافة ووزارة الثقافة والإرشاد القومى في توجيه القلم والكتاب .

من درسوا في فرنسا الآداب الشرقية والثقافة الإسلامية ، ويرعاها ، كآب روحى ، المستشرق الفرنسى لويس ماسينيون ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا .

والذين يعاونون هذه المؤسسات من المصريين المثقفين في فرنسا والدارسين للآداب الشرقية العربية أو للتراث الإسلامى الثقافى - يزداد أثرهم كلما اتصل شأنهم وانصلت مشورتهم بتوجيه الأدب ، أو الثقافة في مصر . ولذا كان من السهل أن نفهم الغاية من عملهم إذا قرأنا هذا الخبر التالى فى جريدة يومية ، صادرا عن مصلحة حكومية ، يشرف عليها بعض هؤلاء ممن وصفنا . وعنوان الخبر : «إصدار سلسلة كتب عن تاريخ الدين الإسلامى» وتحت هذا العنوان كتبت جريدة الأخبار بتاريخ ١٥ أكتوبر من عام ١٩٥٧ ما يلى : «وضع المجلس الأعلى للفنون والآداب مشروعا لإصدار سلسلة من الكتب : بعضها مترجم عن كتب المستشرقين والبعض الآخر يؤلفه كتاب مصريون عن تاريخ الدين الإسلامى والأطوار التى مر بها فى عهود الاستعمار . وسيبحث المجلس الأعلى للفنون والآداب فى جلسته يوم السبت القادم هذا المشروع للبدء فى تنفيذه .»

سريعة ، عليية منظمة بالفقه الإسلامى .
والمسلم المعاصر ، وبالأخص إلى البلاد التي
تعرف اللغة العربية ، في حاجة ماسة إلى مثل
هذا القاموس .

(٤) وأن يصدر « مجلة » تتبع بحوث
الاستشراق التي يوردها الغرب الصليبي للشرق
الإسلامى فى الوقت الحاضر ، سواء فى كتبه
عن التراث الإسلامى أو فى بحوث مجلاته
العديدة التي تعنى بهذا التراث ، وبوضعية المسلمين
وتوجيههم . وحركة الغرب فى توريده لهذه
البحوث حركة ضخمة وسريعة ، كما يرى من
الدوريات التي تنشرها الجمعيات الاستشرافية
فى مختلف بقاع العالم بلغات مختلفة ، ومن
الكتب التي تصدرها دور الطباعة الكبيرة
فى عواصم أمريكا الشمالية وإنجلترا وفرنسا .
والبيان المرافق فى هذا البحث يعطى صورة
تقريبية ولكنها صورة مزعجة للوجهين فى
العالم الإسلامى .

وإذا ابتداء المؤتمر الإسلامى بالقاهرة فى
مواجهة الاستشراق ، مواجهة سافرة - وليس
هناك حتى اليوم أية مؤسسة إسلامية فى العالم
الإسلامى تقوم بهذا الدور - لأكثر من سبب
فستظهر له سبل أخرى يرى لزاما عليه أن
يسلكها كي يصل إلى هدفه وهو :

إعادة تقييم القيم الإسلامية فى نفوس
المسلمين ، وفى نفوس الرأى العام العربى .

ثم عليه ثانيا : أن يكون مع المؤسسات
التعليمية الإسلامية - كالأزهر - جهازاً قويا
يلتقى به كتب المستشرقين ، وبحوثهم فى مجالاتهم
ومؤتمراتهم ، فى الرد عليهم وشرح القيم
الإسلامية ، وتقوية أواصر القربى بين
الشعوب العربية والإسلامية .

ثم عليه ثالثا : أن يخرج للمسلمين عاجلا
فى مشارق الأرض ومغاربها :

(١) « دائرة معارف إسلامية » يكتبها
علماء مسلمون متمكنون فى فهم التراث
الإسلامى من جميع بلاد العالم الإسلامى ،
وتكون مرجعا للجوانب الثقافية العديدة .

(٢) وأن يقر « ترجمة » فى كل لغة من
اللغات التي ترجم إليها القرآن فعلا ، بعد
مراجعتها مراجعة دقيقة ، من علماء لهم سعة
اطلاع فى التفسير والعلوم الإسلامية .

(٣) وأن يخرج « قاموسا » للفقه الإسلامى ،
على نمط التواميس العلمية الحديثة فى الاجتماع
والفلسفة وعلم النفس والاقتصاد . . . يكون
مرجعا سريعا لمعرفة المصطلحات الفقهية
ومدلولاتها فى المذاهب الفقهية المختلفة .

والفرق بينه وبين « دائرة المعارف
الإسلامية » أن هذه لا تقصر موضوعاتها
على الفقه ، بل تعالج جوانب التراث
الإسلامى كلها كوسوعة عليية عصرية .
أما القاموس فهتمته التعريف فى صورة جملة

هذه الحركات . ذلك لأن التبشير يعمل على إظهار الأوربيين في نواحي جديد جذاب، وعلى سلب الحركة الإسلامية من عنصر القوة والتمركز فيها، (١) .

فوحدة المسلمين إذن في نظر التبشير يجب أن تفقد وأن توهن، ويجب أن يكون هدف التبشير هو التفرقة في توجيه المسلمين واتجاهاتهم . والتبشير، إذ يرى هدفه المباشر تفكيك المسلمين، يرى بالتالي درء خطر وحدتهم على استثمار الشعوب الأوربية وعلى استغلالها واستنزافها لثروات المسلمين . وفي هذا المعنى يقول لورانس براون Lawrance brown : «الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام، وفي قوته على التوسع والإخضاع وفي حيويته . إنه الجدار الوحيد في وجه الاستثمار الأوربي،» (٢) .

وتقول مجلة العالم الإسلامي الانجليزية The Muslim World : «إن شيئاً من الخوف يجب أن يسيطر على العالم الغربي . ولهذا الخوف أسباب منها : أن الإسلام منذ أن ظهر في مكة لم يضعف عددياً، بل دائماً في ازدياد واتساع . ثم إن الإسلام

(أ) هدف التبشير :

سنرى فيما بعد أن الاستشراق لون من ألوان التبشير لأم نفسه مع ظروف الحياة . وإذا كان الاستشراق نوعاً من أنواع التبشير فتعرف هدف التبشير نفسه يعطينا بالتالي صورة عن هدف الاستشراق . ولن نحاول هنا أن نذكر شيئاً مستنتجاً من قراءة أو دراسة لهذا الموضوع، وإنما سندع النصوص الثابتة لزعماء المبشرين تعبر عن هذا الهدف :

١ - يقول لورانس براون : Lawrance brown « إذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً، وأمكن أن يصبحوا نعمة له أيضاً . أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير،» (١) .

ويفصح القس « كاهون سيمون، عن رغبة التبشير القوية في تفريق المسلمين التي عبر عنها « براون، فيما قبل، بقوله : « إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب السود، وتساعد على التملص من السيطرة الأوربية . ولذلك كان التبشير عاملاً مهماً في كسر شوكة

(١) كتاب « التبشير والاستعمار » ص ٣٢ .

(٢) في كتاب أصدره في عام ١٩٤٤ .

(١) في كتابه « الإسلام والإرساليات

Islam and Missions ص ٤٤ - ٤٨ .

المسيحي من البلاد الإسلامية . والأسباب التي ذكرها هؤلاء المبشرون هنا توصل جميعها إلى هذا الهدف . فسواء أكان التنفيس عن هزيمة الصليبية ، أم الرغبة في الانتقام من الإسلام لأنه قام في القرون الوسطى في وجه المسيحية . أم توهين المسلمين وتمزيقهم في التوجيه والاتجاه - هو السبب المباشر في التبشير فإن نتيجه حتماً وعلى أى وضع هي ما ذكرنا من تمكين الأوروبي المسيحي من المسلم الشرقى ومن وطنه .

وهنا يبدو واضحاً أن التبشير مقدمة أساسية للاستعمار الأوربي ، كما أنه سبب مباشر لتوهين قوة المسلمين . ولقد كانت الدول الأجنبية تبسط الحماية على مبشريها في بلاد الشرق لأنها تعدهم حملة لتجارتهما وآرائها وثقافتها إلى تلك البلاد . بل لقد كان ثمت ما هو أعظم من هذا عندهما : لقد كان المبشرون يعملون بطرق مختلفة كالتعليم مثلاً على تهيئة شخصيات شرقية لا تقاوم التبسط الأجنبي ، (١) .

(ب) **نهور المبشرين لدى مسلم والمسلمين :**

وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن الدعوة إلى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين إلى النصرانية مباشرة . وإنما كان طريقه تشويه الإسلام ، ومحاولة إضعاف

ليس ديناً فحسب ، بل إن من أركانه الجهاد . ولم يتفق قط أن شعبا دخل في الإسلام ثم عاد نصرانياً ، (١) .

٢ - وهناك بجانب تفتيت وحدة المسلمين - كهدف للبشرين - هدف آخر هو التنفيس عن الصليبية وعن الانهزامات التي منى بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان أنفقوهما في محاولة الاستيلاء على بيت المقدس وانزاعه من أيدي المسلمين المهمجين ١١ . يقول اليسوعيون : « ألم تكن نحن ورثة الصليبيين ؟ أو لم نرجع تحت راية الصليب لنستأنف التهرب التبشيري والتمدن المسيحي ولنعيد في ظل العلم الفرنسي وباسم الكنيسة ملكة المسيح ؟ » (٢) .

٣ - وبجانب هذا وذاك يرى المستشرق الألماني بيكر Becker : « أن هناك عداوة من النصرانية للإسلام بسبب أن الإسلام عندما انتشر في العصور الوسطى أقام سداً منيعاً في وجه انتشار النصرانية ثم امتد إلى البلاد التي كانت خاضعة لوصولها ، (٣) .

وإذن هدف التبشير هو تمكين الأوروبي

(١) عدد يونية سنة ١٩٣٠ تحت عنوان « الجغرافيا السياسية للعالم الإسلامي » .

The political geography of the Mohammadan world

(٢) « التبشير والاستعمار » ص ١١٧ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٥٠ .

(١) المصدر السابق ، ص ٥٠ .

وهكذا تقهرت قسوة الهلال أمام راية الصليب ، وانصر الإنجيل على القرآن ، وعلى ما فيه من قوانين الأخلاق الساذجة ، (١) .

ويقول و . س . نلسون W.S. Nelson « وأخضع سيف الإسلام شعوب إفريقيا وآسيا شعبا بعد شعب ، (٢) .

هذا في وصف الإسلام ووصف مبادئه أما محمد رسوله فيقول عنه أديسون Addison « محمد لم يستطع فهم النصرانية ، ولذلك لم يكن في خياله منها إلا صورة مشوهة بنى عليها دينه الذي جاء به للعرب ، (٣) .

وفي وصف المسلمين يقول هنري جيسب Henry Jessup المبشر الأمريكي : « المسلمون لا يفهمون الأديان ولا يقدرونها قدرها ... إنهم لصوص ، وقلة ، ومتأخرون ، وإن التبشير سيعمل على تمدينهم ، (٤) كما يقول في وصفهم جوليمين H. Guillimain في كتابه « تاريخ فرنسا : إن محمدا ، مؤسس دين المسلمين ، قد أمر أتباعه أن يخضعوا العالم وأن يبذلوا جميع الأديان بدينه هو .

قيمه ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الخالي بصورة مزرية بعيدة عن المستوى الحضارى في عصرنا الحاضر .

فالونيسنيور كولى في كتابه « البحث عن الدين الحق ، بصور الإسلام على هذا النحو : « الإسلام : في القرن السابع لليلاد ، برز في الشرق عدو جديد ذلك هو الإسلام الذى أسس على القوة ، وقام على أشد أنواع التعصب . لقد وضع محمد سيف فى أيدى الذين انبعوه ، وتباهل فى أقس قوانين الأخلاق . ثم سمح لاتباعه بالفجور والسلب .

ووعده الذين يهلكون (يستشهدون فى سبيل الله) فى القتال بالاستمتاع الدائم بالم لذات (الجنة) .

وبعد قليل أصبحت آسيا الصغرى وإفريقيا وأسبانيا فريسة له ، حتى إيطاليا هدهدها الخطر ، وتناول الاجتياح نصف فرنسا .

لقد أصيبت المدينة .
ولسكن هياج هؤلاء الأشياع (المسلمين) تناول فى الأكثر كلاب النصارى ...

ولكن انظر ! ها هي النصرانية تضع بسيف شارل مارنل سدا فى وجه سير الإسلام المنتصر عند بوانيه (١٧٥٢ م) . ثم تعمل الحروب الصليبية فى مدى قرنين تقريبا (١٠٩٩ - ١٢٥٤ م) فى سبيل الدين ، فتدجج أوروبا بالسلاح ، وتنجى النصرانية ،

(١) ص ٢٢٠ طبع ١٩٢٨ . وقد ذل هذا الكتاب رضا البانا لبون الثالث عشر فى سنة ١٨٨٧ ، وطاش فى المدارس المسيحية فى الشرق والغرب إلى اليوم (٢) « التبشير والاستعمار » ص ٣٦ .

(٣) للمصدر السابق ، ص ٣٧ .

(٤) للمصدر السابق فى نفس الصفحة .

التصوير المنشوه للإسلام ورسوله والمسلمين ،
إلى أجيال المسلمين جيلا بعد جيل منذ أن
استقر في الشرق العربي والإسلامي . فكانت :

- ١ - المدرسة - الكلية - الجامعة .
- ٣ - الندوة - الرياضة .
- ٣ - المنزل .
- ٤ - الكتاب .
- ٥ - الصحافة .
- ٦ - المخيم .
- ٧ - المستشفى .
- ٨ - دار النشر والطباعة .

وإن من أشهر المؤسسات التعليمية في الشرق
العربي جامعة القديس يوسف في لبنان ، وهي
جامعة بابوية كاثوليكية ، وتعرف الآن
بالجامعة اليسوعية .

والجامعة الأمريكية ببيروت التي كانت
من قبل تسمى « الكلية السورية الإنجيلية » ،
كليه بيروت . وقد أُنشئت في عام ١٨٦٥ ،
وهي جامعة بروتستانتية .

والكلية الأمريكية بالقاهرة التي أصبحت
فيما بعد « الجامعة الأمريكية » ، وقد كان القصد
من إنشائها . أن تكون قريبة من المركز
الإسلامي الكبير وهو الجامع الأزهر .

وكليه روبرت في استنبول التي أصبحت
تسمى « بالجامعة الأمريكية » هناك .

والكلية الفرنسية في لاهور ، وأسست

ما أعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين (المسلمين)
وبين النصارى ! إن هؤلاء العرب قد فرضوا
دينهم بالقوة وقالوا للناس : أسلوا أو موتوا
بينما أتباع المسيح ربحوا للنفوس ببرهم
وإحسانهم .

ماذا كانت حال العالم لو أن العرب
انتصروا علينا ؟ إذن لكننا مسلمين
كالجزائريين والمراكشيين ، (١) .

وهكذا : المسلمون متأخرون ، ولصوص
وقتل .

وهكذا . رسولهم سارق ومحرف فيما سرق .

وهكذا : الإسلام دين السيف وليس دين
الإيمان . هو دين مادي وليس ديناً روحياً
لأنه يسمح لاتباعه بالفجور والسلب والقتل .

هذا ما يصور به التبشير الإسلام والمؤمنين
به والتابعين لرسوله . على أنه لم يفث المبشرين
كذلك - بجانب تشوية الإسلام والمسلمين

بغية توهينهم وإضعاف وحدتهم - أن يثيروا
للغاية نفسها النزعات الشعوبية ، مثل الفرعونية
في مصر ، والفينيقية على ساحل فلسطين
ولبنان . والآشورية في العراق ، والبربرية
في شمال إفريقيا وهكذا ...

ج سبل المبشرين إلى بلوغ غاياتهم :

وتنوعت أساليب التبشير في توصيل هذا

وكما يستخدم المبشرون دور التعليم — بعد أن يموهوا بأسمائها على الرأى العام — للتبشير، يستخدمون كذلك الوسائل الأخرى التي أشرنا إليها هنا سابقاً ، للغاية نفسها ، وبالأخص الصحافة . فكتاب « التبشير والاستعمار ، يذكر نقلاً عن مصادر للتبشير ما يلي :

« يعلن المبشرون أنهم استغلوا الصحافة المصرية على الأخص التعبير عن الآراء المسيحية أكثر مما استطاعوا في أى بلد إسلامى آخر، لقد ظهرت مقالات كثيرة فى عدد من الصحف المصرية ، إما مأجورة فى أكثر الأحيان أو بلا أجر فى أحوال نادرة ،^(١) والمبشرون يسرون فى تحقيق هدفهم وفق خطط معينة مدروسة يجتمعون من أجلها بين الحين والحين . ولذلك نرى أنهم عقدوا عدة مؤتمرات لهذه الغاية . فعدّدوا مثلاً :

- (١) مؤتمر القاهرة فى عام ١٩٠٦ .
- (٢) ومؤتمر بيروت فى عام ١٩١١ .
- (٣) ومؤتمر القدس فى عام ١٩٢٤ .
- (٤) ومؤتمر القدس فى عام ١٩٣٥ .

وفى كل مؤتمر من هذه المؤتمرات تدرس المشروعات وتوضع الخطط ثم يجرى تنفيذها فى سرية تامة وبهمة دائبة .

فى لاهور باعتبار أن هذا البلد يكاد يكون البلد الإسلامى فى تكوينه فى شبه القارة الهندية . ومن المذثور الذى أصدرته الجامعة الأمريكية فى بيروت فى عام ٢٩٠٩ ، ردأ على احتجاج الطلاب المسلمين لإجبارهم على الدخول يومياً إلى الكنيسة — يتضح من المادة الرابعة منه طابع هذه المؤسسة وأمثالها . ونص هذه المادة ما يلي :

« إن هذه كلية مسيحية أسست بأموال شعب مسيحي . هم اشتروا الأرض وهم أناموا الأبنية . وهم أنشئوا المستشفى و جهزوه . ولا يمكن للؤسسة أن تستمر إذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا قد فعله هؤلاء ؛ ليوجدوا تعليماً يكون الإنجيل من مواده . فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ ... وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقاً ماذا يطلب منه ، .^(١)»

كما أعلن مجلس أمناء الكلية فى هذه المناسبة : « أن الكلية لم تؤسس للتعليم العلمانى ، ولا لبع الأخلاق الحميدة ، ولكن من أولى غاياتها أن تعلم الحقائق الكبرى التى فى التوراة ، وأن تكون مركزاً للنور المسيحى ، وللتأثير المسيحى وأن تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به ،^(٢) .

(١) « التبشير والاستعمار » ص ١٠٨

(٢) « المصدر السابق » ص ١٠٩

(١) المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

الدينية المباشرة في مجتمعاتهم المسيحية . أقبل هؤلاء على الاستشراق تبرئة لذمتهم الدينية أمام إخوانهم في الدين ، وتغطية لعجزهم الفكري ، وأخيرا بحثا عن لقمة العيش إذ أن التنافس في هذا المجال أقل منه في غيره من أبواب الرزق^(١).

وهناك ملاحظة لبعض الباحثين تتعلق بالمستشرقين اليهود خاصة . فالظاهر أن هؤلاء أقبلوا على الاستشراق لأسباب دينية - وهي محاولة إضعاف الإسلام والتشكيك في قيمه بإثبات فضل اليهودية على الإسلام بادعاء أن اليهودية ، في نظرهم ، هي مصدر الإسلام الأول ، ولأسباب سياسية تتصل بخدمة الصهيونية : فكرة أولا ، ثم دولة ثانيا ، هذه وجهة نظر ربما لا تجد مرجعا مكتوبا يؤيدها ، غير أن الظروف العامة ، والظواهر المترادفة في كتابات هؤلاء المستشرقين تعزز وجهة النظر هذه ، وتخلع عليها بعض خصائص الاستنتاج العلى .

وقد تركزت أهداف الاستشراق ، مع تنوعها ، أخيرا في خلق التخاذل الروحي

ومن جهة أخرى رغب المسيحيون في التبشير بديهم بين المسلمين فأقبلوا على الاستشراق ليتسنى لهم تجهيز الدعاة وإرسالهم للعالم الإسلامي . والتقت مصلحة المبشرين مع أهداف الاستعمار فمكّن لهم ، واعتمد عليهم في بسط نفوذه في الشرق . وأقنع المبشرون زعماء الاستعمار بأن « المسيحية ، ستكون قاعدة الاستعمار الغربي في الشرق . وبذلك سهل الاستعمار للبشرين مهمتهم وبسط عليهم حمايته ، وزودوهم بالمال والسلطان ، وهذا هو السبب في أن الاستشراق قام في أول أمره على أكتاف المبشرين والرهبان ثم انصل بالاستعمار .

وبجانب هذا وذاك ، كان هناك أسباب أخرى فرعية لنشأة الاستشراق : أسباب تجارية ، وأسباب سياسية دبلوماسية ، وأسباب شخصية مزاجية عند بعض الناس الذين تهيأ لهم الفراغ والمال وانخدوا الاستشراق وسيلة لإشباع رغباتهم الخاصة في السفر أو في الاطلاع على ثقافات العالم القديم ، ويبدو أن فريقا من الناس دخلوا ميدان الاستشراق من باب البحث عن الرزق عندما ضاقت بهم سبل العيش العادية ، أو دخلوه هارين عندما قعدت بهم إمكانياتهم الفكرية عن الوصول إلى مستوى العلاء في العلوم الأخرى ، أو دخلوه تخلصا من مسؤولياتهم

(١) راجع الصفحات ١٩ وما بعدها ، ٢٨ وما بعدها ، ٤٠ وما بعدها من كتاب « المستشرقون » وراجع المجلدين الثالث والرابع من مجلة المجمع العلمى العربى لعامى ١٩٢٣ - ١٩٢٤ وراجع مجلة الإسلام بالانجليزية Al - Islam في أعدادها الصادرة في فبراير وأبريل ومارس ومايو من عام ١٩٥٨ .

الصحف ، وسلكوا كل مسلك ظنوه محققا لأهدافهم .

وهذه نماذج من صور نشاطهم المتعدد الجوانب .

(أ) في عام ١٧٨٧ أنشأ الفرنسيون جمعية للمستشرقين ألحقوها بأخرى في عام ١٨٢٠ ، وإصدار «المجلة الآسيوية» .

(ب) وفي لندن تأسست جمعية لتشجيع الدراسات الشرقية في عام ١٨٢٣ ، وقبل الملك أن يكون ولي أمرها ، وأصدرت «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية» .

(ج) وفي عام ١٨٤٢ أنشأ الأمريكيون جمعية ومجلة باسم «الجمعية الشرقية الأمريكية» ، وفي العام نفسه أصدر المستشرقون الألمان مجلة خاصة بهم ، وكذلك فعل المستشرقون في كل من النمسا وإيطاليا وروسيا .

(د) ومن المجلات التي أصدرها المستشرقون الأمريكيون في هذا القرن «مجلة جمعية الدراسات الشرقية» ، وكانت تصدر في مدينة جامبير Gambier بولاية أهايو Ohio ولها فروع في لندن وباريس وليبزج ، وتورونتو في كندا ، ولا يعرف إن كانت تصدر الآن ،

وإيجاد الشعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة ، وحملهم من هذا الطريق على الرضا والخضوع للتوجهات الغربية .

«ومن المبشرين نقر يشتغلون بالآداب العربية والعلوم الإسلامية ، أو يستخدمون غيرهم في سبيل ذلك ، ثم يرمون كلهم مما يكتبون إلى أن يوازنوا بين الآداب العربية والآداب الأجنبية ، أو بين العلوم الإسلامية والعلوم الغربية (التي يعدونها نصرانية ؛ لأن أمم الغرب تدين بالنصرانية) ليخرجوا دأما بتفضيل الآداب الغربية على الآداب العربية والإسلامية ، وبالتالي إلى إبراز نواحي النشاط الثقافي في الغرب وتفضيلها على أمثالها في تاريخ العرب والإسلام . وما غايتهم من ذلك إلا خلق تخاذل روحى وشعور بالنقص في نفوس الشرقيين وحملهم من هذا الطريق على الرضا بالخضوع للندية المادية الغربية^(١) .

٣ — من مظاهر نشاط المستشرقين :

حاول المستشرقون أن يحققوا أهدافهم بكل الوسائل : ألفوا الكتب ، وألقوا المحاضرات والدروس ، و«بشروا» بالمسيحية بين المسلمين ، جمعوا الأموال وأنشأوا الجمعيات ، وعقدوا المؤتمرات ، وأصدروا

(١) التبشير والاستعمار ص ١٧ .

وطابعها العام على كل حال طابع الاستشراق السياسي وإن كانت تعرض من وقت لآخر لبعض المشكلات الدينية ، وخاصة في باب الكتب .

(هـ) ويصدر المستشرقون الأمريكيون في الوقت الحاضر «مجلة شتون الشرق الأوسط» ، وكذلك «مجلة الشرق الأوسط» ، وطابعها على العموم طابع الاستشراق السياسي كذلك .

(و) وأخطر المجالات التي يصدرها المستشرقون الأمريكيون في الوقت الحاضر هي مجلة «العالم الإسلامي» ،

The Muslim World أنشأها صمويل زويمر S. Zweimer في سنة ١٩١١ ، وتصدر الآن من هارتفورد Hartford بأمريكا ورئيس تحريرها كنيك كراج K. Cragg وطابع هذه المجلة تبشيري سافر .

(ز) وللمستشرقين الفرنسيين مجلة شبيهة بمجلة «العالم الإسلامي» في روحها واتجاهها العدائي التبشيري واسمها أيضاً :

• Le Monde Musulman

(ح) ولعل أخطر ما قام به المستشرقون حتى الآن هو إصدار «دائرة المعارف الإسلامية» بعدة لغات ، وكذلك إصدار موجز لها بنفس اللغات الحية

التي صدرت بها الدائرة ، وقد بدءوا في الوقت الحاضر في إصدار طبعة جديدة تظهر في أجزاء ، ومصدر الخطورة في هذا العمل هو أن المستشرقين عبثوا كل قوائم وأقلامهم لإصدار هذه الدائرة وهي مرجع لكثير من المسلمين في دراساتهم ، على ما فيها من خلط وتحريف وتعصب سافر ضد الإسلام والمسلمين .

(ط) واستطاع المستشرقون أن يتسللوا إلى المجمع اللغوي في مصر ، والمجمع العلمي العربي في دمشق والمجمع العلمي في بغداد .

(ك) ويعتمد المستشرقون - فيما يعتمدون - على عقد المؤتمرات العامة من وقت لآخر لتنظيم نشاطهم ، وأول مؤتمر عقده كانت في سنة ١٧٨٣ ، وما زالت مؤتمراتهم تتكرر حتى اليوم .

(ل) وفي العصر الحديث تقوم المؤسسات الدينية والسياسية والاقتصادية في الغرب بما كان يقوم به الملوك والأمراء في الماضي من الإغداق على المستشرقين وحبس الأوقاف والمنح على من يعملون في حقل الاستشراق .

(م) واتجه المستشرقون والمبشرون بمعاونة الاستعمار إلى مجال التربية ، محاولين غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس

الإسلامي، وتشويه لمبادئ الإسلام وثقافته، وإعطاء المعلومات الخاطئة عنه وعن أهله، وكذلك يجاهدون بكل الوسائل لينتقصوا من الدور الذي لعبه الإسلام في تاريخ الثقافة الإنسانية. إن المستشرقين جميعا فيهم قدر مشترك في هذا الجانب والتفاوت - إن وجد بينهم - إنما هو في الدرجة فقط؛ فبعضهم أكثر تعصبا ضد الإسلام وعداوة له من البعض الآخر، ولكن يصدق عليهم جميعا أنهم أعداؤه (١).

وإذا كان الاستشراق قد قام على أكتاف الرهبان والمبشرين في أول الأمر ثم اتصل من بعد ذلك بالمستعمرين - فإنه ما زال حتى اليوم يعتمد على هؤلاء وأولئك ولو أن أكثرهم يكرهون أن تتكشف حقيقةتهم ويؤثرون أن يختفوا وراء محتلف العناوين والأسماء.

المسلمين حتى يشبوا « مستغربين » في حياتهم وتفكيرهم ، وحتى تخف في نفوسهم موازين القيم الإسلامية (انظر ص ١١٤ من مجلة «الإسلام» Al-Islam الصادرة في ١٦ مارس سنة ١٩٥٨) .

(س) وليس نشاط المستشرقين موجها فقط إلى المسلمين، إنهم يفتحون عيونهم لكل الاتجاهات وهم يقظون لكل حركة قد تعوق سيرهم أو تفسد خططهم، فإن حاول أحدهم أن يبدو محايدا أو يتخفف من أفعال التعصب تجد بقية المستشرقين يهبون في وجهه يطالبونه بأن يكون « موضوعيا » وأن يستخدم الطريقة العادية ويلجأ إلى النقد ذي المستوى العالي وهكذا. ومثال ذلك ما كتبه ألفرد جيوم Alfred Guillaume تعليقا على كتاب « محمد في مكة » من تأليف مونجمري وات M. Watt هاجم جيوم وات؛ لأن وات خرج عن الخط التقليدي للمستشرقين في بعض الاتجاهات (انظر ص ١٣٨ من مجلة «الإسلام» Al-Islam الصادر في ١٥ أبريل سنة ١٩٥٨) .

(١) انظر المجلات والكتب التي ورد ذكرها في هذه النقطة، وخاصة العالم الإسلامي «الانجليزية» The Muslim World، « والإسلام » التي تصدر بالانجليزية في كراتشي - باكستان في أعداد فبراير ومارس وأبريل ومايو لسنة ١٩٥٨ و« موجز دائرة المعارف الإسلامية » .

(ع) ولا يعرف العقل ولا المنطق حدا لما يقوم به المستشرقون من تحريف للتاريخ

جدول رقم (١)

- أريك شرودر :
مؤلف كتاب « أمة محمد ، الذي صدر
بالانجليزية في سنة ١٩٥٥ .
ج.س. آرثر : Arthur
مؤلف «الغناصر الصوفية في محمد» الذي
صدر بالانجليزية في سنة ١٩٥٤ .
آرثر جيفري : Arthur Jeffry
معروف بتعصبه السافر ضد الاسلام
والمسلمين . ومن كتبه :
١ - «مصادر تاريخ القرآن» ، صدر
بالانجليزية في سنة ١٩٣٧ .
٢ - «الكلمات الدخيلة في القرآن»
بالانجليزية .
٣ - «القرآن ككتاب ديني» ، صدر
بالانجليزية في سنة ١٩٥٢ .
ت. و. آرنولد : T. J. W. Arnold
إنجليزي اشترك في تحرير «دائرة المعارف
الإسلامية» ، ومن كتبه :
١ - «الدعوة إلى الإسلام» ، ترجم من
الإنجليزية إلى العربية تحت العنوان
المذكور .
٢ - «الحلقة» ، صدر بالإنجليزية في
سنة ١٩٢٤ .
٣ - «تراث الاسلام» ، صدر بالانجليزية
في سنة ١٩٣١ .
- المستشرقون المعاصرون :
أبراهام كاش :
عرف من نشاطه أنه مؤلف كتاب
«الليهودية في الإسلام» .
س. س. آدمز : C.C. Adams
إنجليزي باشر التدريس في الجامعة
الأمريكية بالقاهرة لفترة من الزمن
ومؤلف كتاب «الإسلام والتجديد في مصر»
المترجم من الانجليزية إلى العربية تحت
العنوان المذكور .
إدوارد أبر :
أستاذ في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن
إدوارد فرمان : E. Ferman
من ألد أعداء الإسلام وأكثر
المستشرقين طعنًا فيه . له كتاب بالانجليزية
عن «تاريخ المسلمين وفتوحاتهم» .
إدوين كالفرلي : E. Calverley
أمريكي متعصب رأس تحرير مجلة «العالم
الإسلامي» ، The Muslim World
الأمريكية لفترة من الزمن ، ومن محرري
«دائرة المعارف الإسلامية» ، ومن
الذين باشروا التدريس في الجامعة
الأمريكية بالقاهرة عدة مرات . معروف
باتجاهات تبشيرية سافرة .

- J. Barth : ج . بارت : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »
- R. Paret : ر . باريت : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »
- R. Basset : ر . باست : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »
- Bishop : ا . بشوب : فسييس يساهم فى تحرير مجلة « العالم الاسلامى » ، الامريكىة .
- Browne : براون : انجليزى كان عضواً بالمجمع العلمى العربى فى دمشق .
- L. L. Brown : ل . ل . براون : فسييس امريكى يساهم فى تحرير مجلة « العالم الاسلامى » ، الامريكىة .
- C. C. Berg : س . س . برج : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- H. H. Brau : ه . ه . برو : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- E. L. Provensal : ا . ل . بروفسال : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- R. Bell : ر . بل : انجليزى كثير الخطأ فى حديثه عن الاسلام والقرآن . ومن كتبه :
١ - « اصول الاسلام فى بيئته المسيحىة » ، صدر فى سنة ١٩٢٦ .
- Arnold Toynbee : ارنولد توينبى : انجليزى له أخطاء فيما كتب عن الاسلام والرسول فى كتابه العالمى و دراسة فى التاريخ . وخطؤه هنا شديد الخطورة لأن الكتاب يعتبر أحسن دراسة موضوعية للتاريخ فى العصر الحديث فى نظر كثير من الناس وخاصة الشرقين ، والعرب منهم بوجه أخص .
- Elder : ا . ا . الدر : فسييس يساهم فى تحرير « مجلة العالم الاسلامى » ، التى تصدر بالانجليزىة فى أمريكا .
- A. Karlton : الفرد كارلتون : امريكى كان مديراً لكلية حلب ثم عين نائباً لرئيس جمعية البعثات الامريكىة التبشيرية فى الخارج .
- J. Eisenberg : ج . ا . ا . ايزنبرج : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- L. Eisenberg : ل . ا . ايزنبرج : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- W. Ivanow : و . ايفانو : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- F. Babinger : ف . بابنجر : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .
- A. Bagliaro : ا . باجليارو : من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

Th. Juynboll : توماس جوينبول :

من كبار محرري «دائرة المعارف

الاسلامية» .

T. Noeldeke : تيودري نولدكه :

الماني معروف بعدائه للإسلام. له كتاب

عن القرآن، وكتاب آخر عن التاريخ

الاسلامي ظهر بالانجليزية في «سلسلة

تاريخ العالم» .

Gaetani : جايتاني :

إيطالي وكان عضواً بالمجمع العلمي العربي

في دمشق .

A. Grohman : ا . جروهمان :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

Griffni : جريفني :

إيطالي وكان عضواً بالمجمع العلمي العربي

في دمشق .

Gottheil : جوتهيل :

كولومبي وكان عضواً بالمجمع العلمي العربي

في دمشق .

L. Gauthier : ل . جوتيه :

فرنسي متعصب دينياً وجنسياً ، كثير

التشهير بالإسلام والحقده عليه ، من أتباع

رينان في فكرة تمييز الآريين في السيادة

على غيرهم (أنظر ص ٢٥ وما بعدها

من العدد ١ ، ومن المجلد ٩ ، يناير

٢ - «القرآن» ، صدر في سنة ١٩٣٧

٣ - «مقدمة القرآن» ، صدر في ١٩٥٤

R. Blacher : ر . بلاشيه :

فرنسي ومؤلف كتاب «مقدمة للقرآن» ،

صدر في ١٩٤٧ .

M. Plessner : م . بلسنر :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

F. Buhl : ف . بول :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية» .

V. T. Buchner : ف . ت . بوتشنر :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

J. Podersen : ج . بيدرسن :

دانيمركي ومن محرري «دائرة المعارف

الاسلامية» ، كان عضواً بالمجمع العلمي

العربي في دمشق والآن أستاذ في جامعة

كوبنهاجن .

ك . بيكنز :

قسيس يساهم في تحرير «مجلة العالم

الاسلامي» الامريكية .

A. S. Beveridge : ا . س . بيفريدج :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

S. H. Becker : س . ه . بيكر :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

A. S. Tritton : ا . س . تريتون :

من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

R. Chudi : ر . تشودي :

١. هـ . دوجلاس : A. H. Dauglas
من محرى مجلة « العالم الاسلامى »
الأمريكية .
٢. م . دونالدسون : D. M. Donaldson
قسيس أمريكي يساهم فى تحرير مجلة
« العالم الاسلامى » الأمريكية ومن كتبه :
١ - « دين الشيعة » ، صدر فى عام ١٩٣٧
٢ - « دراسات فى علم الأخلاق
الاسلامية » ، صدر فى عام ١٩٥٣
- دى بور : De Boer
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
وله كتب عن الفلسفة الاسلامية ترجم
بعضها الى العربية .
- ديتريش : Dietrich
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
١. دينيه : E. Dinet
فرنسى شديد التعصب ضد الاسلام ،
له كتاب بالفرنسية « الشرق والغرب » .
- ر . روبرتز : R. Roberts
انجليزى ومؤلف « القوانين الاجتماعية
فى القرآن » ، وهو دراسة مقارنة بين
القرآن والتوراة فى القوانين الاجتماعية
صدر فى عام ١٩٢٥
- هـ . ريكندروف : H. Rekendorf
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
وله بعض الكتب
- من « مجلة جمعية الدراسات
الشرقية »
جودفروى ديمومبينز :
- Gaufrey Demombynes
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
له كتاب عن « الحج » ، فيه كثير من
الخطا والتشويه ، (أنظر ص ١٣ من
العدد ١ ، من المجلد ٩ ، يناير سنة ١٩٢٥
من « مجلة جمعية الدراسات الشرقية » .
- و . جوركان : W. Bjorkman
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
- جويدى : Guidi
إيطالى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى
فى دمشق .
- ب . جويل : B. Goel
من محرى « دائرة المعارف الاسلامية »
- جى . دوسو : Guy Dussaud
فرنسى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى
فى دمشق .
- جيمس هنرى بريستيد : J. H. Brestead
أمريكى يدير معهد الشرق الأوسط بجامعة
شيكاغو فى أمريكا .
- ج . ل . دلافيدا : G. L. della Vida
من كبار محرى « دائرة المعارف
الاسلامية » .

أمريكي وكان رئيساً لجمعية الدراسات الشرقية الأمريكية التي تأسست في مدينة هامبير بولاية أوهايو وكان لها فروع في أوروبا وكندا، كما كان رئيساً لتحرير مجلة هذه الجمعية .

س . فان اريندونك : C. van Arendonk
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

هـ . فوخس : H. Fuchs
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ك . فولرز : K. Vollers
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ف . فوكا : V. Vocca
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ا . فيشر : A. Fisher
الماني الأصل ومن محري «دائرة

المعارف الإسلامية» .

كارل بروكلمان : Karl Brockelmann

ألماني الأصل ومن محري «دائرة

المعارف الإسلامية» ، صاحب أكبر موسوعة في تاريخ الآداب العربية باللغة الألمانية ، ومن مؤلفاته الهامة «تاريخ

الشعوب الإسلامية» المترجم من

الألمانية إلى الإنجليزية . كان عضواً بالمجمع العلمي العربي في دمشق ، (أنظر الإشارة

إلى بعض أخطائه التاريخية والعلمية في

مجلة «الاسلام» ، Al - Islam التي

ك . ف . زبترستين : K. V. Zettersteen
من كبار محري «دائرة المعارف الإسلامية»

و . سبايز : O. Spies
من محري «دائرة المعارف الإسلامية»

هـ . سبير : H. Speyer
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

م . سترك : M. Streck
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ستيفن رونسمان :
مؤلف «تاريخ الحروب الصليبية» صدر

الجزء الثالث منه عام ١٩٥٤ ،
م . سميث : M. Smith
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» ،

سنوك هورج رونجه : Snouk Horgronje
هولندي ومن محري «دائرة المعارف

الإسلامية» . حارب الإسلام والمسلمين

بكتبه وكان مستشاراً لحكومته في شئون

أندونيسيا ، له كتاب «الإسلام» .
ر . شتروتمان : R. Strotman
ألماني الأصل ومن محري «دائرة

المعارف الإسلامية» .
ب . شريك : B. Schrieke
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ج . شليفير : J. Shlaifer
من محري «دائرة المعارف الإسلامية» .

صمويل مرسر : S. Mercer

٢ - «الميكمل الاجتماعي للإسلام» ،

ظهر في عام ١٩٥٧ ، ويصدر في أجزاء
متتالية .

ج . مارسايز : G. Marsais

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

هـ . ماسي : H. Massey

فرنسي ويعرف من مؤلفاته كتاب
«الإسلام» ، صدر في عام ١٩٣٠ .

ل . ا . مرل :

أمريكي يساهم في تحرير مجلة «العالم
الإسلامي» ، الأمريكية .

ت . منزل : T. Menzel

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

س . موريسون : Morrison

أمريكي ومؤلف كتاب «التوتر السياسي
والاجتماعي والديني في الشرق الأوسط»

عام ١٩٥٤ .

ف مينورسكي . V. Minorski

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية»
والآن أستاذ بجامعة كبرج .

ناليانو : Nalino

إيطالي وكان عضوا بالمجمع العلمي العربي
في دمشق . معروف بكتابه ضد الإسلام .

هـ . س . نيرج : H. S. Nyberg

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية»

م . نيتس :

تصدر بالانجليزية في كراتشي - باكستان

ص ١٤٦ من عدد أول مايو سنة ١٩٥٨

ر . ا . كرن : R. A. Kern

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ا . كور : A. Cour

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

كوستي ولسون : K. Willson

يساهم في تحرير مجلة «العالم الإسلامي»
الأمريكية .

ج . هـ . كريمرز : J. H. Kramers

هولندي من محرري «دائرة المعارف

الإسلامية» ، كثير الطعن في الإسلام

وصاحب ميول تبشيرية سافرة .

لونجورث دايمز : Longworth Dames

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ت . لويشي : T. Luwichi

من محرري «دائرة المعارف الإسلامية» .

ب . لويس : Bernard Lewis

إنجليزي له مقالات كثيرة وبعض الكتب

منها «العرب في التاريخ» ، صدر في عام

١٩٥٠ والآن أستاذ بجامعة لندن .

ر . ليفي : R. Levy

متخصص في الدراسات الاجتماعية

الإسلامية ، ومن كتبه :

١ - مقدمة لدراسة علم الاجتماع الإسلامي

صدر في عام ١٩٣٣ .

- J. Horovits : ج . هورفيتس : كان محرراً في مجلة العالم الإسلامي الأمريكية .
- A. Hongman : ا . هونجمان : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- A. J. Huisman : ا . ج . هويسمان : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- B. Heller : ب . هلر : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- W. Heffening : و . هيفنينج : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- Huart : هورت : من المستشرقين المشهورين بالتخبط في عرض الاسلام . ومن محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- M. Watt : م . وات : انجليزى له بعض المقالات ومن كتبه : ١ - « الجبر والاختيار في الاسلام » ، صدر في عام ١٩٤٨ ٢ - « محمد في مكة » ، صدر في عام ١٩٥٣
- J. Walker : ج . ووكر : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » ومؤلف كتاب « ملاح من التوراة في القرآن » ، صدر في عام ١٩٣٦
- P. Wittek : ب . ويتك : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- Hartner : و . هارتنر : من محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .
- Hartman : هارتمان : ألماني الأصل وكان عضواً بالمجمع العلمي العربي في دمشق ويعرف من مؤلفاته « الإسلام والقومية » . ظهر في عام ١٩٤٨ .
- H. Dunne : هاورث دن : من أصل ألماني ويعيش في أمريكا الآن . يسمى نفسه جمال الدين ويعرف من مؤلفاته « مقدمة لدراسة التربية في مصر » بالإنجليزية .
- H. Reed : هاورد ريد : أمريكي نشأ في بيئة تبشيرية في تركيا وتخصص في التاريخ الإسلامي والشئون التركية . كان أستاذاً ببعض الجامعات الأمريكية ثم عملاً لمؤسسة فورد في بيروت له بعض المقالات ولا تعرف له كتب تذكر .
- M. Hautsma : م . هوتسما : هولندي وكان عضواً بالمجمع العلمي العربي في دمشق ومن محرري « دائرة المعارف الإسلامية » .

الأمريكية في شئون الشرق الأوسط
وخاصة في شئون إيران . له مقالات
متفرقة ولا يعرف له كتب تذكر .

J. Welhausen : يوليوس ولهاوزن :
ألماني الاصل ١٨٤٤ - ١٩١٩ اشهر
بتعصبه ضد الاسلام وتشويه مبادئه ،
يعرف من كتبه « تاريخ اليهود »

ت . ه . وير : T. H. Weir
من محرري «دائرة المعارف الاسلامية»

ك : يانج : C. Young
أمريكي مارس التبشير في إيران ، كان
أستاذا في قسم الدراسات الشرقية بجامعة
برنستون في أمريكا والآن مدير هذا
القسم ومستشار وزارة الخارجية .

جدول رقم (٢)

الخطرون من المستشرقين الذين نعد كتاباتهم حجة بين الغربيين أو لأرائهم
شبه حجية بين المسلمين

الإسلام . حاضر في جامعات إنجلترا
وأمريكا . وتغلب على كتابته وآرائه
الروح التبشيرية . ومن كتبه « الاسلام ،
ومن المؤلف أنه تخرج عليه كثير من
أرسلهم الحكومة المصرية في بعثات
رسمية للخارج لدراسة اللغات الشرقية .

بارون كارا دي فو :

Baron Carra de Vaux

فرنسي متعصب جدا ضد الاسلام
والمسلمين . ساهم بنصيب بارز في تحرير
« دائرة المعارف الاسلامية » .

H. A. R. Gibb : ه . ا . ر . جب :

أكبر مستشرق إنجلترا المعاصرين . كان
عضواً بالمجمع اللغوي في مصر والآن

أ . ج . أربري : A. J. Arberry

إنجليزي معروف بالتعصب ضد الإسلام
والمسلمين ومن محرري «دائرة المعارف
الإسلامية» والآن أستاذ بجامعة كمبرج .
ومن المؤلف أنه أستاذ لكثير من
المصريين الذين تخرجوا في الدراسات
الإسلامية واللغوية في إنجلترا . ومن كتبه

١ - الإسلام اليوم ، صدر في عام ١٩٤٣

٢ - « مقدمة لتاريخ التصوف » ، صدر

في عام ١٩٤٧ .

٣ - « التصوف » ، صدر في عام ١٩٥٠

٤ - « ترجمة القرآن » ، صدر في عام ١٩٥٠

الفرد جيوم : A. Geom

إنجليزي معاصر اشتهر بالتعصب ضد

أمريكي متعصب كان يساهم في تحرير مجلة جمعية الدراسات الشرقية ، الأمريكية ، وخاصة باب المكتب الجديدة التي لها صلة بالاسلام وبالشرق على العموم : (أنظر - مثلاً - ص ٢٢ وما بعدها من العدد ٢ ، من المجلد ٨ ، أبريل سنة ١٩٢٤ من المجلد المذكورة

ص ٣٠ م . : زويمر S. M. Zweimer مستشرق مبشر أشتهر بعدائه الشديد للإسلام ، مؤسس مجلة «العالم الاسلامي» الأمريكية التبشيرية ، مؤلف كتاب «الاسلام تحد لعقيدة» صدر في سنة ١٩٠٨ ، وناشر كتاب «الاسلام» وهو مجموعة مقالات قدمت للوثمير التبشيري الثاني في سنة ١٩١١ بلسكنو في الهند . وتقديراً لجهوده التبشيرية أنشأ الأمريكيون وقفاً باسمه على دراسة اللاهوت وإعداد المبشرين عزيز عطية سورياال :

مصرى مسيحي ، كان أستاذا بجامعة الاسكندرية والآلن يدرس بإحدى جامعات أمريكا ، شديد الحقد على الاسلام والمسلمين وكثير التحريف للتعالم الاسلامية . يستعين على الحقد والتحريف بكونه بعيداً عن مصر والمسلمين ، له بعض الكتب عن الحروب الصليبية

أستاذ الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة هارفرد الأمريكية . من كبار محرري وناشرى دائرة المعارف الاسلامية . له كتابات كثيرة فيها عمق وخطورة وهذا هو سر خطورته . ومن كتبه :

١ - « طريق الاسلام » ألفه بالاشتراك

مع آخرين وترجم من الانجليزية إلى العربية تحت العنوان المذكور .

٢ - « الاتجاهات الحديثة في الاسلام » .

صدر في عام ١٩٤٧ وأعيد طبعه وترجم إلى العربية تحت العنوان المذكور .

٣ - « المذهب المحمدي » صدر في عام

١٩٤٧ وأعيد طبعه .

٤ - « الاسلام والمجتمع الغربي » يصدر

في أجزاء وقد اشترك معه آخرون

في التأليف وله مقالات أخرى

متفرقة .

جولدزبير : Goldizher

مجرى عرف بعدائه للإسلام وبخطورة كتاباته عنه ومن محرري «دائرة المعارف الاسلامية» . كتب عن القرآن والحديث ومن كتبه «تاريخ مذاهب التفسير الاسلامي» المترجم إلى العربية تحت العنوان السابق .

جون ماينارد : J. Maynard

ويتظاهر بالدفاع عن القضايا العربية في أمريكا، وهو مستشار غير رسمي لوزارة الخارجية الأمريكية في شؤون الشرق الأوسط، يحاول دائماً أن يتقص دور الإسلام في بناء الثقافة الإنسانية ويكره أن ينسب للسليمان أى فضل؛ فقد كتب - على سبيل المثال - في «دائرة المعارف الأمريكية»، طبع سنة ١٩٤٨ تحت عنوان «الأدب العربي»، ص ١٢٩ يقول: «ولم تبدأ أمارات الحياة الأدبية الجديدة بالظهور إلا في القسم الأخير من القرن التاسع عشر، وكان الكثرة من قادة هذه الحركة الجديدة نصارى من لبنان تعلبوا واستوحوا من جهود المبشرين الأمريكيين ومحاولات «حتى» انتقاص فضل الإسلام والمسلمين ليست فقط قاصرة على العصر الحديث ولكنها تنطبق على جميع مراحل التاريخ الإسلامى كما هو موضح فى كتابه التى نذكر منها:

١ - «تاريخ العرب» ظهر بالانجليزية وأعيد طبعه عدة مرات وهو ملئ بالطن فى الإسلام والسخرية من نبيه وكله حقده وسم وكرهية. انظر مثلاً مجلة «الإسلام» الانجليزية Al - Islam التى تصدر فى كراتشى - باكستان ص ١٣٨ من عدد أبريل سنة ١٩٥٨، ص ١٤٦

خ. فون جرونباوم .

G. von Grunbaum

من أصل المانى يهودى مستورد إلى أمريكا للتدريس بجامعة شيكاغو ، من ألد أعداء الإسلام . فى جميع كتاباته تحبطوا اعتداء على القيم الإسلامية والمسلمين ، كثير الكتابة وله معجبون من المستشرقين . ومن كتبه :

١ - «إسلام العصور الوسطى» صدر

فى عام ١٩٤٦

٢ - «الأياد المحمدية» صدر فى

عام ١٩٥١

٣ - «محاولات فى شرح الإسلام المعاصر»

صدر فى عام ١٩٤٧

٤ - «دراسيات فى تاريخ الثقافة

الإسلامية» صدر فى عام ١٩٥٤

٥ - «الإسلام» مجموعة من المقالات

المتفرقة ، صدر فى عام ١٩٥٧

٦ - «الوحدة والتنوع فى الحضارة

الإسلامية» ، صدر عام ١٩٥٥

فيليب حتى : PH. Hitti

لبنانى مسيحي تأمرى ، كان أستاذاً بقسم الدراسات الشرقية بجامعة برنستون بأمريكا ثم رئيساً لهذا القسم ، وهو الآن بالمعاش . من ألد أعداء الإسلام ،

عام ١٩٥٦ .

L. Massignon : لوى ماسينيون :

أكبر مستشرق فرنسا المعاصرين ،
ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية
في شتون شمال إفريقيا ، والراعى
الروحى للجمعيات التبشيرية الفرنسية
في مصر. زار العالم الإسلامى أكثر من
مرة وخدم بالجيش الفرنسى خمس سنوات
في الحرب العالمية الأولى ، كان عضواً
بالمجمع اللغوى المصرى والمجمع العلمى
العربى فى دمشق ، متخصص فى الفلسفة
والتصوف الإسلامى ، ومن كتبه :

« الحلاج الصوفى الشهيد فى الإسلام » ،

صدر فى سنة ١٩٢٢ . وله كتب وأبحاث

أخرى عن الفلسفة والتصوف ، وهو من
كبار محررى « دائرة المعارف الإسلامية » ،

د . ب . ماكدونالد : D. B. Macdonald :

أمريكى من أشد المتعصبين ضد الإسلام
والمسلمين ، يصدر فى كتاباته عن روح
تبشيرية متأصلة . من كبار محررى « دائرة
المعارف الإسلامية » ، ومن كتبه :

١ - « تطور علم الكلام والفقہ والنظرية

الدستورية فى الإسلام » ، صدر فى

سنة ١٩٠٣ .

٢ - « الموقف الدينى والحياة فى

الإسلام » ، صدر فى سنة ١٩٠٨ .

من عدد أول مايو سنة ١٩٥٨ .

٢ - « تاريخ سوريا » .

٣ - « أصل الدروز وديانتهم » ، صدر

فى سنة ١٩٢٨ .

١ . ج فينسينك : A. J. Wensink :

عدو لدود الإسلام ونيبه ، كان عضواً
بالمجمع اللغوى المصرى ثم أخرج منه
على أثر أزمة أثارها الدكتور الطيب
حسين الهوارى مؤلف كتاب
« المستشرقون والإسلام » ، صدر فى

سنة ١٩٣٦ . وحدث ذلك بعد أن نشر

فينسينك رأيه فى القرآن والرسول مدعياً

أن الرسول ألف القرآن من خلاصة

الكتب الدينية والفلسفية التى سبقته ،

انظر « المنشرقون والإسلام » ، ص ٧١ .

وما بعدها . هذا والمعروف لفينسينك

كتاب تحت عنوان « عقيدة الإسلام » ،

صدر فى سنة ١٩٣٢ .

كينيت كراج : K. Cragg :

أمريكى شديد التعصب ضد الإسلام . قام

بالتدريس فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة

لفترة من الوقت والآن رئيس تحرير

مجلة « العالم الإسلامى » الأمريكية

التبشيرية ورئيس قسم اللاهوت المسيحى

فى هار تفورد « وتمعهد » ، مبشرين ومن

كتبه « دعوة المثذنة » ، صدر فى

تخصص في التصوف الاسلامى والفلسفة
وكان عضوا بالمجمع اللغوى المصرى .
وهو من المنكرين على الإسلام أنه دين
روحى ويصفه بالمادية وعدم السمو
الانسانى . ومن كتبه :

١ — متصوفو الاسلام ، صدر
في سنة ١٩١٠ .

٢ — التاريخ الأدبى للعرب ، صدر
في سنة ١٩٣٠ :

هارفى هول :

رئيس تحرير مجلة الشرق الأوسط ،
الأمريكية . وخطورته أنه يوجه سياسة
مجلة من أهم المجلات المعنية بشئون الشرق
الأوسط السياسية والثقافية في العصر
الحديث .

هنرى لامنس اليسوعى : H. Lammens

فرنسى ٨٧٢ — ١٩٣٧ . من محررى
دائرة المعارف الإسلامية ، شديد التعصب
ضد الاسلام والحقد عليه ، مفرط في
عدائه وافتراءاته لدرجة أفقت بعض
المستشرقين أنفسهم (أنظر ص ١٥-١٦
من ١ ، من المجلد ٩ يناير سنة ١٩٢٥
من مجلة جمعية الدراسات الشرقية ،
الأمريكية ومن كتبه بالفرنسية :

١ — الاسلام ،

٢ — الطائف ،

ما يلز جرين : M. Green

سكرتير تحرير مجلة الشرق الأوسط .
مجيد قدورى :

مسيحى عراقى . رئيس قسم دراسات
الشرق الأوسط بجامعة جون هوبكنز
في واشنطن ، و مدير معهد الشرق
الأوسط للأبحاث والتربية بواشنطن ،
متعصب حقوق على الاسلام وأبنائه .
ومن كتبه المشحونة بالطعون والأخطاء
الحرب والسلام في الإسلام ، صدر في
سنة ١٩٥٥ ، وله مقالات أخرى .

د . س . مرجوليوث :

D. S. Margoliouth

انجليزى متعصب ضد الاسلام ومن
محررى دائرة المعارف الإسلامية ،
كان عضواً بالمجمع اللغوى المصرى
والمجمع العلى في دمشق . ومن كتبه :

١ — التطورات المبكرة في الإسلام ،
صدر في سنة ١٩١٣ .

٢ — محمد ومطلع الإسلام ، صدر
في سنة ١٩٠٥ .

٤ — الجامعة الإسلامية ، صدر
في سنة ١٩١٢ .

ر . ا : نيكولسون : R. A. Nicholson

كان من أكبر مستشرق إنجلترا المعاصرين
ومن محررى دائرة المعارف .

من محررى «دائرة المعارف الإسلامية»
ودائرة معارف العلوم الاجتماعية .
وأشهر كتبه : «أصول الفقه الإسلامى»

J. Schacht : يوسف شاخت :
المانى متعصب ضد الاسلام والمسلمين له
كتب كثيرة عن الفقه الاسلامى وأصوله .

جدول رقم (٣)

بعض الكتب الخطيرة المشوهة للإسلام ، والشائعة الانتشار
أو لما شبه حجية عند المسلمين

الكتب :

موضوعات :

- ١ - «حياة محمد»
من تأليف سيروليام موير : W. Muir
- ٢ - «الإسلام»
من تأليف الفرد جيوم : A. Geom
- ٣ - «دين الشيعة»
من تأليف د. م. دونالدسون :
D. M. Donaldson
- ٤ - «تاريخ شارل الكبير»
من تأليف القس تيرين
Bishop Turpin
- ٥ - «الإسلام»
ظهر بالفرنسية من تأليف هنرى لامنس :
H. Lammens
- ٦ - «الإسلام» (تحد لعقيدة)
ظهر بالإنجليزية من تأليف المبشر زويمر :
S. M. Zweimer

- ١ - «دائرة المعارف الإسلامية»
The Encyclopaedia Of Islam
صدرت بعدة لغات حية ويعاد طبعا في
الوقت الحاضر، وقد ظهر بعض أجزاء
الطبعة الجديدة بالفعل
- ٢ - «موجز دائرة المعارف الإسلامية»
Shorter Encyclopaedia Of Islam
- ٣ - «دائرة معارف الدين والأخلاق»
Encyclopaedia Of Religion And Ethics
(المتنلات المتعلقة بموضوعات إسلامية)
- ٤ - «دائرة معارف العلوم الاجتماعية»
Encyclopaedia Of Social Sciences
(الموضوعات المتصلة بالإسلام والعرب)
- ٥ - «دراسة فى التاريخ»
(القسم المتصل بالإسلام ورسوله)
من تأليف أرنولد توينبى : A. Toynbee

- ٧ - «دعوة المئذنة»
ظهر بالإنجليزية من تأليف كينيث كراج:
K. Cragg
- ٨ - «الإسلام اليوم»
بالإنجليزية من تأليف أ. ج. آربري:
A. J. Arberry
- ٩ - «ترجمة القرآن»
الترجمة الإنجليزية من وضع أ. ج. آربري
- ١٠ - «تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي»
ظهر بالألمانية وترجم إلى العربية،
من تأليف جولد زيهر: Goldziher
- ١١ - «تاريخ العرب»
ظهر بالإنجليزية والعربية وطبع عدة
طباعات، من تأليف فيليب حتى
- ١٢ - «اليهودية في الإسلام»
ظهر بالإنجليزية من تأليف إبراهيم كاش
- ١٣ - «عقيدة الإسلام»
ظهر بالإنجليزية من تأليف أ. ج.
فينسينك: Wensink
- ١٤ - «الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام»
ظهر بالفرنسية من تأليف لوى
ماسينيون L. Massiggon
- ١٥ - «الحرب والسلام في الإسلام»
ظهر بالإنجليزية من تأليف مجيد
قدوري
- ١٦ - «تطور علم الكلام والفقہ والنظرية
الدستورية في الإسلام»
ظهر بالإنجليزية من تأليف د. ب.
ماكدونالد: D. B. Macdonald
- ١٧ - «الاتجاهات الحديثة في الإسلام»
ظهر بالإنجليزية وترجم إلى العربية،
من تأليف أ. ر. جيب: Gibb
- ١٨ - «طريق الإسلام»
ظهر بالإنجليزية وترجم إلى العربية
من تأليف جماعة من المستشرقين
اشترك في تأليفه ونشره، أ. ر. جيب
- ١٩ - «التصوف في الإسلام»
ظهر بالإنجليزية وترجم إلى العربية من
تأليف أ. نيكلسون: Nicholson
- ٢٠ - «مصادر تاريخ القرآن»
بالإنجليزية من تأليف آرثر جيفري:
Arthur Jeffry
- ٢١ - «أصول الإسلام في بيئته المسيحية»
بالإنجليزية من تأليف ر. بل: R. Bell
- ٢٢ - «مقدمة القرآن»
بالإنجليزية من تأليف ر. بل
- ٢٣ - «التطورات المبكرة في الإسلام»
بالإنجليزية من تأليف د. س.
مرجوليوث: D. S. Margoliouth

الدوريات :

١ - « مجلة العالم الاسلامى »

The Muslim World

مجلة تبشيرية تصدر بالانجليزية فى
هارتفورد بأمريكا وتوزع فى جمع
أنحاء العالم .

٢ - « مجلة العالم الاسلامى »

Le Monde Musalman

مجلة تبشيرية تصدر بالفرنسية فى فرنسا
وتوزع فى جميع أنحاء العالم .
٣ - « مجلة جمعية الدراسات الشرقية »

أنشأها المستشرقون الأمريكىون فى
جامبير Gambier بولاية أوهايو Ohio
وكان لها بعض فروع فى أوروبا وكندا .
٤ - « مجلة شؤون الشرق الأوسط »

تصدر بالانجليزية فى أمريكا ويحررها
عدد من المستشرقين المعادين للعرب
والمسلمين واهتمامها موجه فى الدرجة
الأولى إلى الجوانب السياسية .
٥ - « مجلة الشرق الأوسط »

مجلة أمريكية سياسية تتعرض للإسلام
من وقت لآخر فى بعض المقالات ...

٢٤ - « محمد ومطلع الإسلام »

بالانجليزية ولنفس المؤلف
٢٥ - « الإسلام »

بالانجليزية ولنفس المؤلف
٢٦ - « الجامعة الإسلامية »

بالانجليزية ولنفس المؤلف
٣٧ - « قنطرة إلى الإسلام »

ظهر بالانجليزية من تأليف أريك بيتان
٢٨ - « إسلام العصور الوسطى »

ظهر بالانجليزية من تأليف ج . فون
جرونباوم : G. von Grunebaun
٣٩ - « الإسلام »

مجموعة مقالات متفرقة ظهرت بالانجليزية
للاؤلف السابق .
٣٠ - « الأعياد المحمدية »

بالانجليزية ولنفس المؤلف
٣١ - « الوحدة والتنوع فى الحضارة

الإسلامية »
بالانجليزية ولنفس المؤلف
٣٢ - « دراسات فى تاريخ الثقافة الإسلامية »

بالانجليزية ولنفس المؤلف
٣٣ - « محاولات ... فى شرح الإسلام المعاصر

مجموعة مقالات ظهرت بالانجليزية لنفس
المؤلف ...